

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن تعليم اللغة العربية من خلال المهارات الأربع (المهارات) وهي الاستماع ، والتحدث (التكلم)، والقراءة ، والكتابة يُعدُّ وحدةً متكاملةً تُقدَّم بشكلٍ مُنسجم. ومع ذلك، في بعض الحالات، يمكن للمعلم أن يُركِّز على مهارةٍ أو كفاءةٍ معينة يرى أنها ما زالت بحاجة إلى تحسين. وتُعدُّ القدرة على قراءة النصوص باللغة العربية من المهارات أو الكفاءات التي يجب أن يمتلكها الطلاب. (عزيز، ٢٠٢١)

في تعلُّم اللغة العربية، تُعدُّ مهارةُ القراءة (القراءة) إحدى الجوانب الأساسية التي يجب على الطلاب إتقانها. ومع ذلك، فإن عملية تعليم القراءة في المدرسة العالية ما زالت تواجه تحديات متعددة. فبناءً على الملاحظات الأولية في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك بالمهارات ، تبين أن معظم الطلاب يواجهون صعوبات في فهم النصوص المقروءة باللغة العربية، وذلك بسبب محدودية الحصيلة اللغوية، وضعف الاهتمام بالقراءة، إضافةً إلى اعتماد طرق التدريس التقليدية السائدة. وقد

أثر ذلك سلباً على نتائج التعلّم في مهارة القراءة، حيث أظهرت معدلات اختبارات الطلاب اليومية أنها لم تبلغ بعد معايير الحد الأدنى من الإتقان (KKTP).

وتعزّزت هذه المشكلة من خلال نتائج الملاحظة أثناء تدريس مادة اللغة العربية في ثانوية الإسلام الحكومية الأولى بادنغ، حيث استخدم المعلم أسلوباً رتيباً يعتمد على طريقة المحاضرة فقط. وقد أدّى ذلك إلى شعور الطلاب بالملل سريعاً، وانخفاض دافعيّتهم، وصعوبة فهمهم لمحتوى النصوص بشكل شامل. ونتيجةً لذلك، لم تتطوّر مهارة القراءة لدى الطلاب بصورة مثلى.

وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى ابتكار طرائق تدريس أكثر جذباً وتفاعلية، وقادرة على تعزيز مشاركة الطلاب. ومن بين الأساليب المناسبة لذلك طريقة (Bamboo Dancing)، وهي إحدى نماذج التعلّم التعاوني التي تركز على التفاعل النشط بين الطلاب من خلال تبادل المعلومات بشكل ثنائي ومتتابع. ويمنح هذا الأسلوب جميع الطلاب الفرصة المتساوية للمشاركة والمناقشة وفهم النصوص المقروءة. كما أن عنصر الحركة في طريقة (Bamboo Dancing) يساهم في إيجاد جوّ تعليمي أكثر حيوية ومتعة.

وقد أثبتت دراسات سابقة أن طريقة (Bamboo Dancing) قادرة على تحسين نتائج التعلّم، وتنشيط مشاركة الطلاب، وزيادة دافعيتهم في مختلف المواد الدراسية. غير أن تطبيقها في تعليم اللغة العربية، وخصوصاً في مهارة القراءة، ما زال قليلاً من حيث الدراسات والبحوث. وهذا ما يخلق فجوةً بحثيةً جديرة بالدراسة. ومن هنا، يرى الباحث ضرورة القيام ببحث ميداني ذي منهجية كمية تجريبية، لاختبار فاعلية طريقة (Bamboo Dancing) في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك بالمهارات.

إحدى التحديات التي تظهر في تعليم اللغة العربية هي اختيار الطريقة المناسبة التي تُستخدم خلال عملية التعلم، على الرغم من أن للطريقة دوراً مهماً في نجاح إيصال المادة التعليمية. فإذا كانت الطريقة المطبّقة غير مناسبة، فقد لا تتحقق الأهداف التعليمية المرجوة، حتى وإن اكتملت عملية التعلم (Muna, 2017). كما أن ضعف قدرة المعلم في اختيار، واستخدام، وتطبيق المناهج، والاستراتيجيات، وطرق التدريس، والتقنيات التربوية المناسبة، يُسهم بشكل كبير في تراجع جودة التعليم. ولن يكون التعلم الجيد والفعال منفصلاً عن الطريقة التي يتم تطبيقها حتى يتحقق التعلم

(Sumendar, 2008)

يؤكد الباحثون بشكل متزايد على الحاجة إلى تدريس اللغة العربية بطريقة حديثة تتماشى مع تطور العلوم والعصر. ويذكر زين الدين (٢٠٠٥) أنه يجب على معلمي اللغة العربية استخدام أساليب تدريس فعالة ومشوقة تتوافق مع احتياجات المتعلمين ودوافعهم. لكن هذا ليس هو الحال في مدرسة العالية الحكومية ١ سلوك بالمهارات لعدة أسباب، من بين أسباب أخرى افتقار المعلمين إلى الخبرة في تطبيق التعلم الفعال، والميل إلى استخدام نماذج سلبية وغير فعالة.

التعلم الممتع هو نهج تعليمي يؤكد على أهمية وجود جو تعليمي ممتع وتفاعلي ويحفز الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم. في التعلم الممتع، يتم تغليف أنشطة التعلم بطريقة مبتكرة بحيث لا يشعر الطلاب بالضغط، بل يشعرون بالحماس والرغبة في التعلم. (Jensen, 2005) وتستند هذه النظرية إلى النظرية البنائية التي اقترحها جان بياجيه حيث تعد هذه النظرية سلسلة من عمليات التعليم والتدريس التي تركز على المتعلم، أي التعليم القائم على العلم التفاعلي، مع مراعاة ميول واحتياجات المتعلمين. (Jhonson, 2004).

وفقًا لسيلبرمان (١٩٩٦)، يعتمد التعلم الممتع على مبدأ التعلم النشط، حيث يتعلم الطلاب بشكل أفضل عندما يشاركون بشكل مباشر في عملية التعلم،

من خلال أنشطة ممتعة وممتعة وذات صلة بالموضوع. كما يشير إريك جنسن (٢٠٠٥) إلى أن الدماغ يستوعب المعلومات بشكل أفضل في جو عاطفي إيجابي، وهو ما يمكن الحصول عليه من جو التعلم الممتع.

تعد طريقة رقص الخيزران أحد أشكال تطبيق التعلم الممتع في الفصل الدراسي. تنطوي هذه الطريقة على تحرك الطلاب في أزواج ومناقشتهم خلال وقت محدود، ثم تبديل الشركاء وفقًا لإيقاع المعلم أو تعليماته. يجمع هذا النشاط بين عناصر الحركة والتواصل والتعاون وديناميكيات المجموعة. رقص الخيزران هو نموذج تعليمي تعاوني تم تطويره من استراتيجية الدائرة الداخلية الخارجية. والرقص على الخيزران هو رقصة تشبه قطعتي الخيزران المستخدمتين في رقصة الخيزران الفلبينية التي تحظى بشعبية أيضًا في بعض أجزاء إندونيسيا. يهدف طريقة التعلم برقص الخيزران الراقص إلى أن يشارك الطلاب المعلومات مع شركاء مختلفين في فترة زمنية قصيرة بشكل منتظم. هذه الاستراتيجية مناسبة للمواد التي تتطلب الخبرة والأفكار والمعلومات بين الطلاب. (Huda, 2017)

أوضح نغاليمن، أن: "طريقة الرقص بالخيزران (Bamboo Dancing) مناسبة للمواد التعليمية التي تتطلب تبادل الخبرات والمعارف بين الطلاب. (Ngalimun, 2015)

ومن النماذج النشطة في التعلم حسب أكرامنيسا (٢٠١٥) هو طريقة التعلم بطريقة الرقص بالخيزران. وتُعدّ هذه الطريقة إحدى طرق التعلم التعاوني التي يمكن استخدامها في التعليم. (Akramunnisa, 2015)

في هذا النوع من التعليم التعاوني، يُطلب من كل طالب أن يشارك بفعالية في عملية التعلم، سواء من خلال التواصل أو التعاون لحل مسألة معينة ضمن وقت محدد. ووفقًا لسوتارنا (٢٠١٧)، فإن طريقة التعلم برقص الخيزران هو تطوير وتعديل لتقنية "الدائرة الصغيرة والدائرة الكبيرة". وتُسمّى بـ "رقصة الخيزران" لأن الطلاب يُشبّهون بالخيزران المصطفّ والمتقابل، حيث يتبادلون المعلومات فيما بينهم.

ويهدف طريقة التعلم برقص الخيزران إلى تهيئة الطلاب بشكل أفضل لتلقي الدروس الجديدة، وتمكينهم من تبادل المعلومات في نفس الوقت، وتعلمهم كيفية التفاعل الاجتماعي مع محيطهم وزملائهم في الصف، وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي مثل التعاون، التسامح، تحمّل المسؤولية، واحترام آراء الآخرين، والهدف النهائي هو تعميق وصقل معارف الطلاب. (Syamsuddin, 2021)

بعد إجراء ملاحظات ميدانية باستخدام أسلوب الملاحظة في مدرسة العالية الإيلامية الحكومية ١ سولوك بالمهارات في ٢١ أغسطس ٢٠٢٤، وجدت الباحثة

أن مهارة القراءة الابتدائية لدى الطلاب ما زالت ضعيفة، ويتضح ذلك من خلال عدم تحقيق بعض الأهداف التعليمية الأكاديمية لمهارة القراءة الابتدائية في الصف الحادي عشر وتتمثل الأهداف التعليمية الواردة في قرار وزارة الشؤون الدين (KMA) رقم ٣٤٧ لسنة ٢٠٢٢ فيما يلي:

١. فهم عدة فقرات في نص بصري أو نص متعدد الوسائط بشكل تفاعلي

كوسيلة لتعلم الدين من مصادره الأصلية

٢. تحليل عدة فقرات في نص بصري أو نص متعدد الوسائط بشكل

تفاعلي كوسيلة لتعلم الدين من مصادره الأصلية.

٣. استخدام التراكيب النحوية لفهم المعلومات الصريحة والضمنية من الجمل

والفقرات.

أما الأهداف التعليمية التي لم تتحقق فهي هدفان، وهما: فهم الفقرات في

النصوص البصرية أو النصوص متعددة الوسائط بشكل تفاعلي و تحليل الفقرات في

النصوص البصرية أو النصوص متعددة الوسائط. وقد أدى ذلك إلى عدم وصول

أكثر من ٥٠٪ من درجات الطلاب إلى معيار تحقيق أهداف التعلم (KKTP) البالغ

وفقًا للباحثة، فإن المشكلات التي تحدث في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك بالمهارات لطلاب الصف الحادي عشر هي حالات يجب معرفتها. من خلال الشرح أعلاه والمشاكل الموجودة في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك بالمهارات ، تهتم الباحثة باختيار طريقة رقص الخيزران في حل المشاكل الموجودة في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك بالمهارات.

وانطلاقًا من خلفية هذه المشكلة، شعرت الباحثة برغبة قوية لإجراء بحث بعنوان:

"فعالية طريقة رقصة الخيزران (Bamboo Dancing) علي مهارة القراءة لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك بالمهارات."

ب. إشكاليات البحث

استنادًا إلى خلفية البحث، توصل الباحثة إلى تحديد المشكلات البحثية التالية:

١. قدرة التلاميذ على القراءة ما زالت ضعيفة.

٢. طريقة التدريس المستعملة من قِبَل المعلمين غالباً تقليدية.

٣. يفتقر التلاميذ إلى الدافعية والاهتمام.

٤. يجد طلبة تعلم اللغة العربية مملاً وصعب الفهم.

٥. لم تُطَبَّق بعد أساليب التعليم النشط بصورة كافية.

ج. تحديد البحث

١. مهارة القراءة لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية

١ سولوك بالمهارات قبل استخدام طريقة رقصة الخيزران (*Bamboo*

Dancing).

٢. استخدام طريقة رقصة الخيزران (*Bamboo Dancing*) في تعليم مهارة القراءة

لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك

بالمهارات.

٣. مهارة القراءة لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية

١ سولوك بالمهارات بعد استخدام طريقة رقصة الخيزران (*Bamboo*

Dancing).

د. أسئلة البحث

استنادًا إلى الخلفية المذكورة أعلاه التي شرحها الباحثة، يمكن صياغة المشكلة

على النحو التالي:

١. كيف مهارة القراءة لدى طلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية

١ سولوك بالمهارات قبل استخدام طريقة رقصة الخيزران (*Bamboo Dancing*)؟

٢. كيف استخدام طريقة رقصة الخيزران (*Bamboo Dancing*) في مهارة القراءة لدى

طلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية ١ سولوك بالمهارات ؟

٣. كيف مهارة القراءة لدى طلاب الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية الحكومية

١ سولوك بالمهارات بعد استخدام طريقة رقصة الخيزران (*Bamboo Dancing*)؟

هـ. أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث فهي كما يلي:

١. لمعرفة مهارة القراءة لدي طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية

١ سولوك بالمهارات قبل استخدام طريقة رقصة الخيزران (*Bamboo Dancing*).

٢. لمعرفة كيفية استخدام طريقة رقصة الخيزران (*Bamboo Dancing*) في تعليم مهارة

القراءة لطلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك

بالمهارات

٣. لمعرفة مهارة القراءة لدي طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية

١ سولوك بالمهارات بعد استخدام طريقة رقصة الخيزران (*Bamboo Dancing*).

و. فوائد البحث

أما الفوائد المتوقعة من هذا البحث فهي كما يلي:

١. للباحثة: يعود هذا البحث بفائدة على الباحثة نفسه من حيث زيادة المعرفة

وتوسيع الآفاق في تنفيذ تعليم اللغة العربية من خلال التمرين على استخدام

المفردات.

٢. للطلبة: يُرجى أن يوفر هذا البحث معرفة وتحفيزًا خلال كتابة الرسالة، وكذلك

التقليل من العوامل التي قد تعيق عملية الكتابة.

٣. للمعلمين: يوفر هذا البحث مدخلات يمكن أن تُستخدم كمرجع في تطوير

استخدام طرق وأساليب واستراتيجيات متنوعة في التعليم، مما يساهم في تحسين

جودة تعليم اللغة العربية من خلال تعويد الطلاب على استخدام المفردات.

٤. للمدرسة (المدرسة العالية الإسلامية): يُتوقع من هذا البحث أن يقدم فائدة

ويدفع إدارة المدرسة إلى تطبيق طرق التمرين المناسبة في مختلف أنواع التعلم، بما

يُسهم في تنمية جوانب تطور الطلاب.

ز. توضيح المصطلحات

١. الفعالية

الفعالية هي مقياس يُظهر إلى أي مدى تنجح مؤسسة أو برنامج أو نشاط في تحقيق الأهداف التي تم تحديدها مسبقًا. ووفقًا لمعجم اللغة الإندونيسية الكبير، فإن كلمة "فعال" تعني أنه يمكن أن يُنتج نتائج، وله تأثير وأثر، ويحقق فائدة وجدوى. وبناءً عليه، تشير الفعالية إلى مدى تحقيق الأهداف المحددة.

(Syam Y. ., 2020)

٢. طريقة رقصة الخيزران "Bamboo Dancing"

طريقة رقصة الخيزران "Bamboo Dancing" هي تطوير وتعديل لتقنية الدائرة الصغيرة والدائرة الكبيرة، وسميت بـ "رقصة الخيزران" لأن الطلاب يُشبهون بأعواد الخيزران التي تصطف وتواجه بعضها البعض وتتبادل المعلومات فيما بينها.

(Sutarna, 2017)

٣. مهارة القراءة

تُعَدُّ القراءة نشاطاً يشمل جميع أشكال التفكير، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، والتحليل، والبحث عن حلول للمشكلات. فمهارة القراءة لا تقتصر على القدرة على نطق الحروف الهجائية التي تتكوّن منها الكلمات والجمل، بل

تتعدى ذلك إلى قدرة الطالب على فهم محتوى ما يقرأه، بل وحتى استخلاص

النتائج من قراءته (Taringan, 2008).

